مواقف الأحزاب اللبنانية من الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان جراء العمل الفدائي الفلسطيني ١٩٦٧_١٩٧٠

الاستاذ المساعد الدكتور
فتحي عباس خلف الجبوري
جامعة الموصل ـ كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

م. باحث
يوسف ادريس الزكو

مواقف الأحزاب اللبنانية من الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان جراء العمل الفدائي الفلسطيني ١٩٦٧_١٩٧٠

م. باحث
يوسف ادريس الزكو

الاستاذ المساعد الدكتور
فتحي عباس خلف الجبوري
جامعة الموصل ـ كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم التاريخ

ملخص البحث

أدت حرب حزيران ١٩٦٧ الى نكسة سياسية واقتصادية للبلدان العربية، وكان من تداعياتها خسارة اراضي جديدة لصالح الاحتلال الإسرائيلي، وبالتالي نزوح آلاف من المواطنين الفلسطينيين باتجاه سوريا لبنان والأردن، ولأنها الموجة الثانية للنزوح الفلسطيني الى الأراضي اللبنانية بعد حرب عام ١٩٤٨ مع إسرائيل، أصبحت اعدادهم كبيرة في الأراضي اللبنانية، مما انعكس ذلك سلبا على الوضع الداخلي للبلاد.

تأتي اهمية الدراسة في التركيز على مواقف الأحزاب اللبنانية من العمل الفدائي الفلسطيني تجاه اسرائيل لشعورها ان الدول العربية متقاعسة عن خدمة القضية الفلسطينية، فتشكلت منظمات فدائية فلسطينية في لبنان بمساندة الأحزاب والقوى التقدمية اللبنانية، وأصبح لها قواعد عسكرية في جنوب لبنان لانطلاق العمليات الفدائية تجاه الأراضي الإسرائيلية، مما ادى الى نشوب مواجهات مسلحة بين هذه المنظمات والسلطات اللبنانية. وقد خرج البحث بجملة من النتائج اهمها هو الصراع الداخلي بين الأحزاب اليسارية اللبنانية المساندة للعمليات الفدائية والأحزاب اليمينية الرافضة له، انعكس ذلك على الشارع اللبناني والقى بضلاله على سير الحكومة اللبنانية، وكان بمثابة الشرارة الاولى لانقسام الشعب اللبناني وظهور بوادر الحرب الأهلية التي قامت فيما بعد.

المقدمة

شهد المشرق العربي في النصف الأول من عام ١٩٦٧ سلسلة من التطورات المتداخلة أدت بمحصلتها الى اندلاع الحرب العربية _

الإسرائيلية الثالثة في ٥ حزيران ١٩٦٧ وانتهت بهزيمة الدول العربية ونكسة على الصعيدين السياسي والاقتصادي، ففي الوقت الذي بلغت فيه الحرب الباردة ذروتها بين الدول العربية في ايار ١٩٦٧، كان العمل الفدائي الفلسطيني قد عبر عن نفسه بقوة لاسيما في عملياته تجاه إسرائيل، وأغلب عملياته تنطلق من الأراضي اللبنانية لأن النازحين الفلسطينيين تحولوا الى قوة مسلحة في اغلب مخيمات اللاجئين داخل لبنان، ساندتها الأحزاب الوطنية والتقدمية اللبنانية المعارضة لسياسة الحكومة اللبنانية، وبالتالي تحولها الى قوة مستقلة عن الشارع اللبناني لها قواعد عسكرية وجناح مسلح يقوم بعمليات فدائية تجاه الأراضي الإسرائيلية، وكانت الاخيرة تستغل هذه العمليات لشن اعتداءات عسكرية على الأراضي اللبنانية، صاحبها ردود فعل عنيفة على المستوى الشعبي والحزبي، خصوصا الأحزاب اليمينية التي ترى في ذلك خطر على لبنان، وترفض كل أشكال العمل المسلح الفلسطيني وطالبت بضرورة انتزاع السلاح منها، مما ادى الى نشوب خلافات حزبية انعكست سلبا على الداخل اللبناني وعمل الحكومة اللبنانية انذاك.

جاء البحث ليسلط الضوء على مواقف الأحزاب اللبنانية من الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان جراء العمل الفدائي الفلسطيني بين عامي ١٩٦٧_١٩٧٠، وقسم البحث الى مبحثين تناول الأول مواقف الأحزاب اللبنانية من تداعيات نكسة حزيران ١٩٦٧ على لبنان، بينما تطرق المبحث الثاني مواقف الأحزاب اللبنانية من المواجهات المسلحة بين المنظمات الفدائية والسلطات اللبنانية.

المبحث الاول

مواقف الأحزاب اللبنانية من تداعيات نكسة حزيران عام ١٩٦٧ على لبنان

على إثر وقف إطلاق النار بين العرب وإسرائيل عام ١٩٦٧ سمحت الحكومة اللبنانية بتقديم ملاجئ للنازحين في ظل رعاية الأونرا Unrwa[١]،إلا أنهم لم يسجلوا رسميا لدى وكالة الإغاثة لذلك اصبح وجودهم غير شرعي في الأراضي اللبنانية[٢].

صدرت ردود فعل مختلفة من قبل الأحزاب اللبنانية تجاه نازحين الحرب ذو الأغلبية الفلسطينية، حيث أظهرت الأحزاب المسيحية والقوى المارونية بشكل علني عدم تأييدهم للوجود الفلسطيني، لأنهم اعتقدوا بذلك الحضور اختلال في موازين القوى لصالح الطوائف الاسلامية، من جهتها أظهرت الأحزاب الوطنية والتقدمية تعاطفا كبيرا، وقدمت دعماً مادياً ومعنوياً للفلسطينيين وشاركت معهم في توطيد وإنشاء القواعد العسكرية لهم في الاراضي اللبنانية من خلال تلك المساعدات[٣].

ويبدو أن تقديم تلك المساندة من قبل الأحزاب والهيئات الوطنية والتقدمية الى النازحين كان له الأثر الإيجابي لتطوير الفكر العسكري والسياسي لهم في لبنان، وأدى الى تغيير الأوضاع الداخلية في لبنان لتبدا مرحلة جديدة من نوع اَخر للصراع بين الفلسطينيين واللبنانيين من خلال الأحزاب المؤيدة والمعارضة لهم.

تحول النازحون الى قوة مسلحة ومستقلة محليا عن السلطات اللبنانية، واستطاعت حركة المقاومة أن تنتزع سلطة الإشراف على المخيمات الحكومية، والتفت حولهم الأحزاب اليسارية الاسلامية المعارضة للحكم مثل الحزب التقدمي الاشتراكي وحزب النجادة والحزب الشيوعي اللبناني والحزب السوري القومي الاجتماعي والمنظمات الناصرية، ودخلت مجموعة كبيرة من مؤيدي هذه الأحزاب معهم مما جعل للمقاومة الفلسطينية قوة عسكرية وسياسية مستقلة في الشارع اللبناني[٤].

ويبدو أن نكسة حزيران قد برهنت للعرب أنهم عاجزون عن تحرير فلسطين، الأمر الذي انعكس على الروح المعنوية للفلسطينيين وشعروا بأن القتال هو السبيل الوحيد لتحرير وطنهم بأنفسهم[٥]،لذلك صعدوا نشاطهم المسلح ضد إسرائيل على حدود لبنان والأردن وسوريا[٦]،من خلال القواعد التي أنشئت لها في الجنوب اللبناني بعد حرب ١٩٦٧[٧]،على الرغم مما بذلته الأحزاب المسيحية والقوى المارونية لمنع هذه المنظمات من الاستمرار في عملها، إلاْ أن ذلك لم يتحقق بسبب الدعم العربي لها، فضلا عن تأييد الأحزاب الوطنية والتقدمية[٨]،كذلك كان للدعم السوفيتي والنظام السوري دور كبير في تدعيم هذه المنظمات وتقويتها، حيث كانت الاستراتيجية السوفيتية تعمل على إيجاد حليف مؤيد لسياستها في المنطقة العربية والتخلص من الدور الأمريكي المؤيد لإسرائيل وهذا انعكس على لبنان[٩].

كما لعبت الأحداث السياسية في الأردن دوراً في تقوية المنظمات الفلسطينية، فقد كانت الحدود الأردنية أكثر اضطرابا بعد نهاية حرب١٩٦٧بسبب ازدياد العمليات الفدائية ضد إسرائيل، وبقيت حرب استنزاف ضد القوات الاسرائيلية بمساعدة عربية على الحدود اللبنانية والأردنية السورية[١٠]،ونفذت العديد من العمليات ضد إسرائيل منها انفجار حافلة لنقل الركاب في تل أبيب في اذار ١٩٦٨، وردا على ذلك قام الجيش الإسرائيلي بقصف قواعد المنظمات الفلسطينية في الأردن[١١]،بما فيها مخيم الكرامة الذي يشكل قاعدة أساسية لتدريب عناصر فتح ودارت معارك بين الطرفين شارك فيها الجيش الأردني الى جانب الفدائيين[١٢]،وكانت معركة الكرامة[١٣]،نقطة تحول كبرى بالنسبة للعمل الفدائي الفلسطيني

الذي تزايدت عملياته في مختلف المناطق العربية وخاصة لبنان، وتدفق آلاف المتطوعين العرب للمشاركة في حرب الاستنزاف ضد القوات الاسرائيلية[١٤].

وهكذا تحول الجنوب اللبناني منذ حرب ١٩٦٨ الى قاعدة عسكرية فلسطينية والى مسرح للأعمال الانتقامية الاسرائيلية، مما أثار ردة فعل اللبنانيين وقلقهم من أن تتخذ إسرائيل ذلك ذريعة لضم نهر الليطاني، وبذلك بدأت نواة القواعد الفدائية الفلسطينية في لبنان وتمركزت في منطقة العرقوب[١٥]،لذلك تبلورت ازدواجية السلطة والسيادة داخل لبنان على المناطق الحدودية، حيث كانت عمليات المقاومة المنطلقة من الجنوب اللبناني تزداد بشكل كبير خصوصا بعد انضمام بعض عناصر الأحزاب اليسارية والتقدمية اللبنانية اليها[١٦].

أما موقف الأحزاب اللبنانية من العمليات العسكرية المنطلقة من أراضيها ضد إسرائيل تبلور في اتجاهين، الأول تبنته الأحزاب اليمينية المسيحية وعلى رأسهم حزب الكتائب وحزب الوطنيين الأحرار وحزب الكتلة الوطنيين بمساندة الحكومة اللبنانية والذين رأوا أن الفدائيين يشكلون خطرا على السيادة الوطنية، ويعتبرون أن لبنان دولة مستقلة في الصراع العربي _ الاسرائيلي، والاتجاه الثاني يمثله الأحزاب الوطنية واليسارية وعلى رأسهم الحزب التقدمي الاشتراكي وحزب النجادة والحزب الشيوعي اللبناني والحزب السوري القومي الاجتماعي والمنظمات الناصرية وعامة الجماهير الاسلامية، ويرون أن لبنان ليست دولة مستقلة بل هي دولة عربية ويجب عليها المشاركة التامة في الصراع مع إسرائيل ومناصرة العمل الفدائي الفلسطيني، لأن المنظمات هي عضو في الجامعة العربية، وذلك لا يمثل انتقاص سيادته وعملهم عبر الحدود يدخل في نطاق الصراع العربي _ الإسرائيلي[١٧].

كان حزب الكتائب أكثر القوى الانعزالية تصلبا وتأكيدا على عزلة لبنان و رفضه التدخل في الصراع العربي _ الاسرائيلي وتحميل لبنان مسؤولية ذلك، وأكثر ما أرعب الأحزاب المسيحية في الوجود الفلسطيني هو انكشاف التناقض في الوضع اللبناني، لأن لبنان يعيش اقتصاديا من العالم العربي ويرفض سياسيا أن يكون جزء منه، ويعتقد الجميل رئيس الحزب أن فلسطين كلها أصبحت في لبنان وأحدثت احتلالا في الحياة اللبنانية[١٨].

ولم يكن التلاحم بين الأحزاب اليسارية الوطنية والتقدمية يرضي إسرائيل والأحزاب اليمينية داخل لبنان[١٩]،فقد رأت الأحزاب اليمينية أن المد الجماهيري حول الثورة الفلسطينية سيضعفها، لذلك عملت بكل ما لديها من طاقات مادية ومعنوية لإيقاف هذا الخطر بدأ من الحرب

النفسية عن طريق اثارة النعرات والمخاوف من استيطان فلسطيني وتهجير لبناني، والترويج للشعب بأن الفلسطينيين باعوا أراضيهم وأملاكهم وهاجروا بإرادتهم، ثم تطورت الهيمنة الى اضطهاد الفلسطينيين في المخيمات[٢٠].

حيث دعا الحزب التقدمي الاشتراكي الى تنفيذ مشروع الخدمة العسكرية المقرونة بالعمل الجماعي وتحصين وتسليح القرى الحدودية، وإشراك الفلسطينيين في إدارة شؤونهم ورفع القيود عنهم، مناشدين الشباب اللبناني إلى الإنخراط في العمل الفدائي لأنه يساهم في توحيد لبنان وخلق لبنان جديد يساهم في المجموعة العربية[٢١]،و شارك الحزب مع باقي الأحزاب الوطنية في طرابلس التي رفعت بدورها مذكرة الى رئيس الجمهورية وطالبته بفرض التجنيد الالزامي[٢٢].

وبدأت الأحزاب اليسارية بتدريبات سياسية وعسكرية لمجاميع متفرقة معظمها مناوئ للنظام اللبناني ومؤيد للعمل الفدائي بالاتفاق مع شخصيات حكومية أمثال كمال جنبلاط وعبدالله اليافي و رشيد كرامي وصائب سلام، فضلا عن زعماء عدد من المناطق الاسلامية[٢٣].

وأكد عدنان الحكيم رئيس حزب النجادة تأييد حزبه للعمل الفدائي على امتداد الأراضي العربية وخاصة داخل الأراضي المحتلة، واعتبر الذين يرون أن ذلك خطرا على لبنان يتجاهلون الحقيقة، لأن الخطر بحسب رأيه قائم من جانب إسرائيل سواء أكان الفدائيون أم لم يكونوا[٢٤].

وشرع الحزب الشيوعي اللبناني بإنشاء الحرس الشعبي وتسليحه لمجابهة أي عدوان إسرائيلي محتمل، وازدادت معسكرات الشيوعيين داخل لبنان وخارجه بالتعاون مع الفدائيين من أجل مهاجمة إسرائيل عسكريا اذا احتلت الأراضي اللبنانية، لذلك كان تشكيل الحرس الشعبي بداية العمل المشترك بين الأحزاب اللبنانية والفلسطينيين ضد إسرائيل[٢٥]،نتيجة لذلك استشهد عدد كبير من اللبنانيين في عمليات فدائية داخل الأراضي المحتلة[٢٦].

وعلى أثر قرار الكيان الصهيوني إقامة عرض عسكري في القدس الغربية في ٢ أيار ١٩٦٨ بمناسبة الذكرى العشرين لقيام دولة إسرائيل، سارت في بيروت والمدن اللبنانية مسيرات ضخمة ضمت المثقفين والطلبة فضلا عن عدد من ممثلي الاحزاب اللبنانية، وألقى عبدالله اليافي خطاب جاء فيه: (أن الحكومة اللبنانية التي تشاطركم بجميع أعضائها أحاسيسكم الوطنية، سوف تلبي مطالبيكم بإعطاء السلاح للمتطوعين لتحرير فلسطين)[٢٧].

نتيجة لذلك قامت إسرائيل بقصف قرية(حولا)اللبنانية في ١٢ أيار ١٩٦٨ وهدمت العديد من المنازل، فدعت الأحزاب والهيئات الوطنية والتقدمية الى تنظيم مظاهرة شعبية

استنكارا للعدوان الاسرائيلي والدعوة الى تسليح القرى الجنوبية، ودعا عدنان الحكيم رئيس حزب النجادة الى تنفيذ مشروع التجنيد الإلزامي لخوض المعركة، معتبرا أن العدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان لم يشكل مفاجأة لأحد المراقبين والعارفين بسياسة إسرائيل[٢٨].

كما قامت القوات الإسرائيلية بقصف قرية ميس جبيل اللبنانية وتباينت ردود فعل الأحزاب تجاه الضغوط الإسرائيلية، فقد دعت الأحزاب الوطنية والتقدمية الى تكرار مطاليبها بالتجنيد الإلزامي وتسليح القرى الحدودية، وانتقدوا موقف الحكومة اللبنانية من العمل الفدائي لأنه ملئ بالتناقضات ولا يعبر عن الوجه الحقيقي للشعب[٢٩].

واعتبر الحزب الشيوعي اللبناني أن الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على قرى جنوب لبنان، والتصريحات التي يطلقها القادة الإسرائيليون عن اطماعهم في ضم الجنوب اللبناني، هي أخطار تحيط بلبنان وأن القوى الرجعية اللبنانية تعمل باستمرار لمنع اتخاذ أي قرار لتعزيز الوحدة الكفاحية مع الشعوب العربية، وتعمل من أجل مشاريع مشبوهة لتحييد لبنان وتدويله[٣٠].

أما الأحزاب اليمينية وفي مقدمتها حزب الكتائب وحزب الوطنيين الأحرار وحزب الكتلة الوطنية قد اتفقت مع المواقف الرسمية الحكومية، والتي تتمثل في السعي لإنكار وجود قواعد لتدريب الفدائيين الفلسطينيين في لبنان، وتؤكد أن حدودها آمنه ويحرسها الجيش اللبناني[٣١]،حيث طالبت هذه الأحزاب بإنشاء مقر للقيادة اللبنانية في منطقة العرقوب[٣٢]،حتى يتم السيطرة على المنظمات الفدائية الفلسطينية تجنبا للمبررات الإسرائيلية التي يتم من خلالها استهداف مناطق حدودية داخل لبنان[٣٣].

ودعا ريمون إدة زعيم حزب الكتلة الوطنية الى وضع بوليس دولي على الحدود اللبنانية مع إسرائيل ،لأن لبنان غير قادر أن يمنع تسلل الفدائيين ، وعلى لبنان أن لا تسمح بمرور الفدائيين من وقت لآخر حتى لا يكون لإسرائيل أية ذريعة لمهاجمة الأراضي اللبنانية، وأن استقدام بوليس دولي من شأنه أن يمنع تكرار الاعتداء على الحدود ،مؤكدا أنه لا يهدف من ذلك تدويل لبنان لأنه سيعيد العلاقات التجارية والسياسية مع إسرائيل وهذا لا يمكن أن توافق عليه الحكومة اللبنانية، أما وضع بوليس دولي يعني منع استمرار حالة الحرب بين إسرائيل ولبنان[٣٤].

من جهته تابع التجمع الوطني في صيدا، الذي يضم عناصر مؤيدة للأحزاب اليسارية والمنظمات الناصرية اجتماعاته لوضع التنظيمات الخاصة باللجان الأهلية التي تتشكل في مختلف المدن والقرى اللبنانية لمجابهة إسرائيل، حيث شكلت فرق الحراسة، كما هاجم الحزب التقدمي الاشتراكي موقف الحكومة

اللبنانية تجاه العمل الفدائي، واتهم سفراء لبنان في بعض الدول بتنفيذ سياسة موالية للصهاينة[٣٥].

وجاء في التقرير السياسي للحزب الشيوعي اللبناني أن تكرار الاعتداءات في جنوب لبنان ليس من باب الصدفة أن تحصل مع تضييق السلطات اللبنانية لأي تحرك ونشاط للأحزاب الوطنية التقدمية وخاصة في الجنوب، لأن إصرار أمريكا والأحزاب اليمينية لإيجاد حكم قوي في لبنان من أجل تنفيذ المخطط العام لتسوية قضية فلسطين، إلاّ أن المخطط اصطدم بمقاومة شعبية وحزبية من الأحزاب والقوى الوطنية، لأن الحلف الثلاثي استخدم سلاح الطائفية لتفريق وتقسيم الجماهير لانشغالها بالقضايا الأساسية[٣٦].

وفي محاولة منه لرد التهم على الأحزاب اليمينية، صرح بيار الجميل رئيس حزب الكتائب لا يمكن أن نقبل بأن يقال عن كل من لا يؤيد التيارات اليسارية ضد فلسطين وضد العمل الفدائي[٣٧].

وفي ٢٣ أيلول ١٩٦٨حدثت أول عملية فدائية على النطاق الدولي حيث اختطفت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين طائرة تابعة لشركة العال الإسرائيلية خلال رحلتها من مطار روما الى مطار اللد واقتيدت الطائرة الى مطار الجزائر[٣٨]،وفي ٢٦ كانون الأول ١٩٦٨ قام شابان فلسطينيان بمهاجمة طائرة إسرائيلية في مطار أثينا[٣٩].

كانت إسرائيل تنتظر حدوث مثل هذه الفرصة لتدخل عسكريا في لبنان، بحجة أن منفذي العملية انطلقوا من أراضيها، لهذا أغار الطيران الإسرائيلي على مطار بيروت في ٢٨ كانون الأول ١٩٦٨، ودمرت ١٣ طائرة تابعة للخطوط الجوية اللبنانية دون أن يرد الجيش عليها فعليا[٤٠]،وصرح عبدالله اليافي رئيس الوزراء اللبناني أن الأوامر أعطيت للجيش اللبناني للرد على أي عدوان جديد، معتبرا أن العمل الفدائي هو عمل مقدس وشريف[٤١]،وصرح شارل حلو قائلا: (إن هذه الاعتداءات التي تعرض لها مطار بيروت لا تزيد لبنان إلاّ مزيدا من العزم للدفاع عن أرضنا وكرامتنا مهما كانت التضحيات، متعاونين مع الأخوة العرب)[٤٢].

أعلن رشيد كرامي رئيس حزب التحرير العربي أن الغارة الإسرائيلية على مطار بيروت كشفت مجددا سياسة إسرائيل العدوانية، ومن يظن أن لبنان يلتزم بالحياد تجاه إسرائيل فأن معلوماته خاطئة، وأن لبنان ملتزم بكل القرارات التي اتخذتها مؤتمرات القمة العربية، معتبرا أن العمل الفدائي على حق لأجل استعادة وطنهم المحتل، فمن غير المعقول أن يطلب من لبنان أن يكون شرطيا للدفاع عن إسرائيل داخل البلد الذي احتلته[٤٣]،وأكد الحزب أنه لا يستطيع أن يفعل

لإسرائيل ما لا تفعله لنفسها من منع إلقاء القنابل على تل أبيب، ورفض فكرة حزب الكتلة الوطنية باستدعاء بوليس دولي لحماية الحدود[٤٤].

وأصدر حزب الكتلة الوطنية بياناً عبر لسان ريمون إدة زعيم الحزب أكد على أن إسرائيل تعتبر لبنان المزاحم الأول لها اقتصاديا، لان لبنان الباب المفتوح على الشرق عن طريق مرفأ بيروت ومطارها الدولي، فضلا عن إمكانيات الشعب اللبناني التي تضاهي الإمكانيات الإسرائيلية، لذلك تسعى إسرائيل الى إزالة لبنان لتمثل همزة الوصل بين الشرق والغرب، واعتبر الحزب أن إسرائيل تحقق أهدافها تدريجيا بعد حصولها على وعد بلفور، وعدت الخريطة الممتدة من فلسطين حتى مياه الحاصباني والليطاني جزء من أهدافها المزعومة بعد السيطرة على الجنوب اللبناني[٤٥]،وطالب الحزب بوضع بوليس دولي على الحدود الجنوبية، لأن ذلك يفوت الفرصة على إسرائيل من تنفيذ مشروعها باحتلال الجنوب[٤٦].

ورأت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني أن أهداف إسرائيل من العدوان على مطار بيروت هي ضرب القوة العربية بعد استعادة أنفاسها وبناء جيوشها في الوقت الذي اتسعت فيه المقاومة الفلسطينية على الأراضي المحتلة، كما أنها تهدف الى ترويع لبنان ودفعه الى محادثات تحقق الرغبة الإسرائيلية، وشدد الحزب على هجوم القوى الرجعية اللبنانية لعزل لبنان عن الشعوب العربية تحت شعار التحييد والتدويل الذي تطالب فيه الأحزاب اليمينية[٤٧].

وأمام ذلك الضغط سعت الأحزاب المسيحية لحفظ ماء الوجه حيث عقد حزب الكتائب وحزب الكتلة الوطنية وحزب الوطنيين الأحرار مؤتمر في مصيف برمانا بتاريخ ٧ أُذار ١٩٦٩ اشترك فيه ٣٠ نائبا من ممثلين هذه الأحزاب في مجلس النواب اللبناني، نددت بالاعتداءات الاسرائيلية مؤكدة وقوفها الى جانب فلسطين في الصراع العربي _ الاسرائيلي ضمن السيادة اللبنانية[٤٨].

وفي اليوم الأول للعدوان نشر كمال جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي مقال بعنون (فضيحة الفضائح)،حمل فيها شارل حلو مسؤولية ما حدث، واتهمه بعدم فعل أي شئ لتعزيز قدرات البلاد الدفاعية، وطالب بتنفيذ مشروع التجنيد الإلزامي وتحصين الحدود الجنوبية أو الأنسحاب من الحكم لأنهم يعيشون في وهم الدول الكبرى بأنها لن تدع إسرائيل تضرب لبنان[٤٩]،معتبرا أن العدوان ليس بمستغرب لأن لبنان الرسمي لا يحارب، لكن المستغرب أن لا تحدث أي مقاومة وهذا التخاذل هو نتيجة لسياسية التواطؤ التي يتبعها العهد والتي تعود الى المفهوم السياسي الذي قام عليه البلد[٥٠]،ورأى الحزب التقدمي الاشتراكي أن ما يحدث هو تحول نوعي في تاريخ لبنان الحديث

بسبب امتناع الدولة عن التدخل في الحقل الوطني والتقدمي ومساندة الجماهير وبالتالي تتصاعد موجات العنف في السنوات القادمة حتما[٥١]،وصراع بين ما يهدف إليه أركان الحلف الثلاثي[٥٢]،من تكتل عنصري وطائفي في محاولة لإنشاء الدولة المسيحية وبين ما تهدف إليه الأحزاب الوطنية والتقدمية من زج لبنان في الصراع مع إسرائيل[٥٣].

أما الأحزاب الوطنية والتقدمية دعت الجماهير اللبنانية الى التظاهر واستنكار ما وصفته بتآمر الحكومة اللبنانية على العمل الفدائي، مؤكدين أن الحكومة تقوم بافتعال الاضطرابات المباشرة مع العرب الفلسطينيين لاعتقالهم وزجهم في السجون كما حصل في قرى جنوب لبنان عيترون وعيتانا وغيرها[٥٤]،وأصدرت بيان في ٣١ كانون الثاني ١٩٦٩ بينت فيه خطر تحييد لبنان وتجريده من بناء قوة دفاعية، والعمل على إثارة الاقتتال الطائفي لإخراج لبنان من الصراع العربي _ الاسرائيلي بحجة التدويل، وطالبت الشعب بالالتفاف حولها وتكوين جبهة واحدة للدفاع عن استقلال لبنان، لأن النشاط الذي تبذله الأحزاب اليمينية يضع الكيان اللبناني أمام مفترق طرق حاسم، وهذا يعني إما التمسك بالوطن وكرامته تجاه العدوان الإسرائيلي أو الرضوخ والاستسلام، وأن اختيارنا للسيادة الوطنية يعني ان نناضل لإسكات الأصوات الإنهزامية والمتخاذلة مع العدو[٥٥].

ورداً على الأحزاب الوطنية والتقدمية أوضح حزب الكتائب وحزب الوطنين الأحرار أن الأخطار المحدقة بالبلاد تبشر بفتنة داخلية للأحزاب المطالبة بالتجنيد الإلزامي الذي يجب أن يتم ضمن سياسة دفاعية كاملة لمواجهة الأحداث الخطيرة، لذلك يجب تعزيز الوحدة الوطنية لصد العدوان والمحافظة على سلامة الأراضي اللبنانية وعدم تصدع الجبهة الداخلية[٥٦]،غير أن الأحداث اثبتت عكس ذلك.

وأشار كامل الأسعد رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي أن التيارات الشرقية والغربية المتحكمة بالشارع الاسلامي والمسيحي يجب توجيهها لمصلحة استقرار البلد، مبينا مناصرته للعمل الفدائي لأن مصير لبنان جزء لا يتجزء من المصير العربي قائلا: (إن لم يكن جيشنا النظامي على مستوى المسؤولية فالتجنيد الإجباري سيعطي نتيجة كبيرة)[٥٧].

أما على الصعيد الشعبي فقد أعلنت رابطات الطلبة في جامعات لبنان الأربع الأضراب احتجاجا على الغارة الإسرائيلية على مطار بيروت، وعلى ما وصفته بتخاذل السلطات اللبنانية في مواجهة العدوان، وطالبت بالتجنيد الإلزامي ومساندة الدول العربية[٥٨].

ويمكن القول أن إسرائيل نجحت في تأليب السلطات اللبنانية وامتدادها من الأحزاب اليمينية على الفلسطينيين، مما أدى في نهاية الأمر الى وقوع صدامات بين السلطة اللبنانية المتمثلة بالحلف الثلاثي وحركة المقاومة الفلسطينية وأنصارها من الأحزاب اليسارية الوطنية والتقدمية اللبنانية، وجاءت هذه الأزمة بسبب توتر العلاقات بين وحدات الجيش والفدائيين في مطلع نيسان ١٩٦٩[٥٩].

المبحث الثاني

مواقف الاحزاب اللبنانية من المواجهات المسلحة بين المنظمات الفدائية والسلطات اللبنانية

حدث أول صدام مسلح في جنوب لبنان بين المنظمات الفدائية و السلطات اللبنانية، كرد فعل موجه للمنظمات لتقييد عملها ضد إسرائيل في ١٤ نيسان ١٩٦٩ في منطقة دير ماس، على إثر قيام الجيش اللبناني بتحويل أحد المواقع الفدائية القريبة من الحدود الإسرائيلية الى موقع تابع لها بحجة عدم إعطاء إسرائيل المبرر لعدوان جديد على لبنان[٦٠].

دفع ذلك الأحزاب الوطنية والتقدمية الى اصدار بيان في ٢٠ نيسان ١٩٦٩ دعت فيه الشعب اللبناني الى التضامن وتأييد الفدائيين والوقوف بوجه النظام الرجعي الذي يمتنع عن مقاومة إسرائيل وتطال أياديه على المقاومة الشريفة في الجنوب، وكأن النظام يتناسى أن هناك أراضي في الجنوب قد احتلتها إسرائيل، داعية الجماهير الى مجابهة المؤامرة التي تهدف الى الحلول الاستسلامية، وناشد البيان بدعوة الشعب الى تظاهرة كبيرة في بيروت[٦١].

وفي ٢٣ نيسان انفجر الموقف بشكل عنيف عندما حاولت السلطات اللبنانية قمع التظاهرات التي اجتاحت المدن اللبنانية تأييدا للعمل الفدائي وتنديدا بالسياسة الحكومية، فقتل أربعة من الفلسطينيين وجرح عدد كبير، وفرض التجوال في المدن التي جرت فيها التظاهرات[٦٢]،ونتيجة لهذه الأحداث قدم رشيد كرامي رئيس حزب التحرير العربي استقالته من رئاسة الوزراء تعبيرا عن استنكاره لما حصل[٦٣].

ووجه بيار الجميل رئيس حزب الكتائب نداءاً الى الشعب اللبناني جاء فيه: (ما معنى ما نصت عليه المواثيق العربية نفسها في قلب الجامعة العربية من شروط دخول جيش عربي نظامي لأي بلد اَخر إذا كان هذا البلد خارج إطار الجامعة يبيح للعمل الفدائي غير منظم وغير مسؤول أن يدخل أرض بصورة غير مشروعة، في حين أن السائح الأعزل لا يجوز له الدخول إلاّ بصورة قانونية، نتوجه الى اللبنانيين بنداء لتناسي خلافاتنا لأجل بقاء لبنان)[٦٤]،من جهته طالب حزب الكتلة الوطنية بحماية دولية لأن لبنان هو عضو في الأمم المتحدة، وأن لبنان

غير قادر على الحرب، لأنها اليوم ليس حرب بنادق بل هي حرب الكترونية ونحن بلد صغير[٦٥].

وفي محاولة منها لتلافي أخطاء الأحزاب اليمينية تصدرت الأمانة العامة للبطريركية المارونية بيان في ٢٦ نيسان ١٩٦٩ استنكرت كل محاولة من أي جهة أو تيار يستهدف فرض الأرادة على الوطن والنيل من سيادته ونبذ الطائفية الحزبية[٦٦].

وأكد الحزب التقدمي الاشتراكي تمسكه بالعمل الفدائي، وأعلن الحزب عن أسفه لما حصل في التظاهرات، مؤكدا أن ذلك يدل على عدم موافقة الشعب اللبناني على التعرض للعمل الفدائي، وحمل الحزب رؤساء الحكومات المتعاقبة منذ عام ١٩٤٦ مسؤولية التقاعس عن إقرار التجنيد الإلزامي وتخليص لبنان من سياسته الإنعزالية[٦٧]،داعيا الحكومة الى رفع شكوى للجامعة العربية والتماس الحل منها[٦٨]،وطالب الحزب بعدم تقييد العمل الفدائي ضد إسرائيل وإلغاء حالة الطوارئ ورفض التشديد على صحافة الأحزاب[٦٩].

من جهته أعلن كامل الأسعد رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي عن استقالته من مجلس النواب في ٢٤ نيسان ١٩٦٩ بسبب اختلاف اللبنانيين حول العمل الفدائي، معتبرا أن هناك حقيقة معززة بالأدلة لم يعد تجاهلها، وهي أن إسرائيل تطمع في الاستيلاء على لبنان او قسم منه ، لذلك فأن القضية هي لبنانية صرفة ويتوقف عليها مصيرنا ومستقبلنا، واتهم الحكومة بأنها تقف وراء خط النار الفعلي[٧٠].

شكلت أحداث نيسان حدا فاصلاً بين المنظمات الفدائية وسياسة الحكومة والأحزاب اليمينية، فقد ارتفع عدد المؤيدين للعمل الفدائي ضد إسرائيل في لبنان، وازدادت وصول تعزيزات من قوات الصاعقة السورية، كما أن عبدالناصر كان حريص على استمرار الضغط العسكري على إسرائيل من كل الجهات، وراغبا في استمرار العمل الفدائي في لبنان[٧١].

أدت هذه التطورات الى حصول اشتباكات جديدة في جنوب لبنان بين الفدائيين والجيش اللبناني في ٥ أيار ١٩٦٩ قامت على إثرها السلطات اللبنانية باعتقال مئات من اللبنانيين في محافظتي البقاع والجنوب[٧٢]،أدى ذلك الى فسح المجال أمام الأحزاب المسيحية لانتقاد العمل الفدائي، حيث اعتبر حزب الكتلة الوطنية أن مصلحة البلد هي منع النشاط المسلح ضد إسرائيل لأنه سبب أزمات اقتصادية وسياسية ومالية في البلاد، مؤكدا أن استقدام قوات دولية يعني موافقة روسيا وأمريكا على إرسال هذه القوات، وعندئذ يمكن القول أن إسرائيل لن تتجرأ على الطيران فوق القوات الدولية[٧٣]،واعتبر حزب الكتائب أن القضية لم تعد قضية فدائيين

لأنهم لم يكونوا يوما أداة تخريب بل أن هناك جماعات لبست لباس الفدائيين، فاذا كان الشيوعيون يستنجدون بروسيا فأن الفريق الآخر تزعمه أمريكا، وبهذا يتحول الصراع داخل لبنان بين أمريكا _ روسيا وسيصبح لبنان كوريا ثانية، وهذه الكارثة لا تصيب لبنان فحسب بل كل الدول العربية، ونحن لا نقل بشرعية الفدائيين لأن ذلك يضر بمصلحة لبنان، واعتبر بيار الجميل أن الحركة الوطنية أصبحت استغلالا للشرعية وكثرة أبواب التجارة باسم الفدائيين، وأصبحت الشيوعية تنفذ إرادتها بواسطتهم[٧٤]،وصرح كميل شمعون رئيس حزب الوطنيين الأحرار قائلا: (لقد قلنا في أكثر من مناسبة أن قرار مجلس الأمن الصادر عام ١٩٦٧ وهو القرار الذي التزمت به حكومة رشيد كرامي واقتراح الحل السياسي، هاتين الوثيقتين اللتين تعترفان بإسرائيل كحقيقة دولية قائمة في الشرق الأوسط، تقضي على حق الشعب الفلسطيني في استعادة وطنه، وإذا كان الاعتراف بإسرائيل بهذه الصورة من شأنه أن يبقي أي مجال للعمل الفدائي المقيد في لبنان ،لماذا هذه السياسة والتناقض والتمويه ،ونحن لا نوافق على انضمام لبنان لأي جبهة شرقية أو غربية بل جبهة عربية موحدة)[٧٥]،وكأن الحزب يحاول من خلال ذلك تغيير وجهة النظر الشعبية بسبب مواقفه ضد العمل الفدائي على إسرائيل.

وفي اجتماع لنواب حزب الوطنيين الأحرار وحزب الكتائب وحزب الكتلة الوطنية وحلفائهم في بيت الكتائب المركزي في بيروت بتاريخ ١١ تموز ١٩٦٩ أكدوا من خلاله تماسك الأحزاب الثلاثة في مواجهة الأحداث ونصرة القضية الوطنية العليا وصيانة الوجود اللبناني، والتشديد على دور لبنان في نصرة القضية الفلسطينية بالإمكانيات المتوافرة وفق السلطات الشرعية، ورفض كل تحد للسيادة الوطنية[٧٦].

وأعلن الحزب التقدمي الاشتراكي أن الحكومة اللبنانية خلقت أزمة من لا شئ وأنها تتحمل مسؤولية الصدامات مع الفدائيين، مؤكدا أن عدد الفدائيين الموجودين في لبنان مبالغ فيه، وأن قليل جدا منهم من العرب، من جهته ألقى رشيد كرامي رئيس حزب التحرير العربي اللوم على شارل حلو بسبب رفضه القبول بمبدأ تأليف الحكومة الجديدة قبل الاتفاق على حل قضية الأعمال الفدائية ضد إسرائيل[٧٧].

وفي مؤتمر الأحزاب الشيوعية والعمالية المنعقد في موسكو بتاريخ حزيران ١٩٦٩ أكد الحزب الشيوعي اللبناني أن أمريكا تسعى لضرب الحركة الوطنية العربية عن طريق حليفتها إسرائيل والتيار الرجعي اللبناني، لكننا نناضل ضد سياسة البرجوازية اللبنانية، وأن حزبنا يؤيد النضال ضد إسرائيل باستمرار مع كل

القوى التقدمية، لكننا نصطدم بتيارات انتهازية يمينية[٧٨].

من جهتها أصدرت جمعية المقاصد الاسلامية بيان بتاريخ ٢٢ حزيران ١٩٦٩ الى الشعب اللبناني، رفضت فيه سياسة شارل حلو واعتبرتها انحيازا خطيرا يهدف الى إلحاق لبنان بالتبعية الأجنبية ونشوء الكيانات الطائفية في البلاد على حساب وحدة لبنان، ورفضوا كل الحلول الاستسلامية، وطالبوا بزج لبنان الى جانب الدول العربية في الصراع ضد إسرائيل[٧٩].

لكن الأزمة استمرت في لبنان حول العمل الفدائي ضد إسرائيل بسبب تعنت مواقف أحزاب الحلف الثلاثي بمساندة شارل حلو، وهذا ما أكد عليه حزب الكتائب في مؤتمره الثاني عشر المنعقد بتاريخ ٢٨ أيلول ١٩٦٩، إذ أوصى بمتابعة العمل الفدائي ضد إسرائيل في الأراضي المحتلة من أجل استعادة الأراضي العربية، لكنه شجب واستنكر نشاط المقاومة المخالفة للقانون على الصعيد اللبناني لأنه يعرض سلامة الوطن للخطر[٨٠].

وأعلن عبدالله سعادة رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي تأييد حزبه للعمليات العسكرية الفدائية ضد إسرائيل المنطلقة من الجنوب اللبناني، وأكد أنه لا يستطيع تبني العمل الفدائي ويتحمل تبعاته إلا المجتمع الثوري القومي، داعيا الجميع الى التخلص من العقلية المذهبية والعرقية التي شتت العرب قوميا واجتماعيا، ورفض سعادة كل المخططات الاستعمارية المزيفة بشعارات السلم الكاذبة، متقدما بالثناء الى العالم الاشتراكي ومساعدته للعرب في معركته ضد إسرائيل، ورفض سعادة التسوية السوفيتية الملتقية مع العالم الغربي[٨١].

ونتيجة لموقف شارل حلو[٨٢]،مع أحزاب الحلف الثلاثي، ردت المنظمات الفدائية بتعزيز قواتها في منطقة العرقوب و شن عمليات عسكرية ضد إسرائيل، تزامن ذلك مع عقد اتفاق رسمي بين مصر وسوريا ينص على تنشيط الجبهة الشرقية، والذي أدى بدوره الى قيام إسرائيل برد قوي[٨٣]،وصرح ناطق رسمي إسرائيلي أنه في حال اخفاق الحكومة اللبنانية بمنع الفدائيين من الانطلاق من أراضيها وازالة قواعدها فإنها ستتحمل مسؤوليه الوضع الذي قد ينجم عليه، من أي إجراء دفاعي قد تتخذه إسرائيل ضد تلك الأراضي والقواعد الموجودة فيها، وأن على الحكومة اللبنانية أن لا تخدع نفسها وتعتقد أن الإدانات التي تصدر من مجلس الأمن سترتدع إسرائيل من اتخاذ أي إجراء فعال ضد الفدائيين[٨٤].

يبدو أن التهديدات الإسرائيلية كان لها الأثر الكبير على السلطات اللبنانية، إذ دفعتها الى اتخاذ إجراءات فعلية ضد الفدائيين، ولهذا كانت

الحكومة تحت تأثير الأحزاب المسيحية ترفض التوصل الى أي إتفاق مع المنظمات الفدائية داخل لبنان.

سببت التهديدات الإسرائيلية ردود فعل مختلفة بين الأحزاب اللبنانية، فقد نفى حزب التحرير العربي التهمة الموجهة للفدائيين من الحكومة اللبنانية، مؤكدا أن على إسرائيل ان كانت تريد الأمن والاستقرار تقبل بالحلول العادلة للشعب الفلسطيني والانسحاب من الأراضي المحتلة[٨٥]،كما وجه الحزب التقدمي الاشتراكي كتاب مفتوح الى شارل حلو حول التهديدات الإسرائيلية، مؤكدا أن لبنان معرضا للخطر الاسرائيلي أكثر من أي بلد عربي اَخر، وأنه من واجب السلطات اللبنانية العمل على تعبئة إمكانيات البلد لمواجهة المطامع الصهيونية، وإلاّ فأنهم يتحملون مسؤولية التاريخ بأنهم تهاونوا في واجبهم الوطني[٨٦]،وحذر الحزب الشيوعي اللبناني من تهديدات إسرائيل لأنها تشكل خطرا على لبنان، وناشد جميع الأحزاب لتقوم بواجبها الوطني والابتعاد عن سياسة التخاذل والمشاركة في المعركة ضد إسرائيل، مطالبا بالدخول في الجبهة الشرقية[٨٧].

من جهته صرح حزب الوطنيين الأحرار أنه لا عداء بينه وبين الفدائيين إلاً المحبة والتفاهم، بشرط أن لا تعرض مصالح لبنان للخطر[٨٨]،ورأى حزب الكتائب أنه من الطبيعي أن يصبح لبنان مسرحا للصراعات القومية، لأنه يرفض الارتباط بعجلة هذه الصراعات، فتسلطت عليه أنوار من الداخل والخارج تحمل شحنات الحقد و الكراهية، على ان لبنان حجر عثرة في سبيل تحقيق القومية العربية، وعنصر قوي في وجه الوحدة المنشودة[٨٩].

وفي خضم هذه التطورات بدأت الولايات المتحدة الأمريكية تتدخل في الشأن الداخلي اللبناني لتحقيق أهداف إسرائيل وإبعادها عن الشارع العربي، حيث أصدرت السفارة الأمريكية في بيروت بيان بتاريخ ١٢ تشرين الأول ١٩٦٩عبرت عن اهتمامها بالأحداث الجارية في لبنان، أنها تسعى لحفظ استقلال لبنان وأمنه، لما يربط البلدين علاقات ودية جيدة، وأن حكومة لبنان المعتدلة يجب أن تكون موضع احترام وتقدير جميع الدول في الشرق الأوسط[٩٠]،وقد لاقى البيان التأييد من قبل يوسف سالم[٩١]،وزير الخارجية اللبناني الذي تمنى أن يشمل كل الدول العربية باعتباره حل نهائي للصراع العربي الاسرائيلي[٩٢].

استنكرت الأحزاب الوطنية والتقدمية البيان الأمريكي واعتبرته تصفية للقضية العربية وضرب العمل الفدائي، لأن أمريكا هي حامية إسرائيل وقاعدة استعمارية في البلاد العربية، وأنها تتخلى عن أصدقائها الضعفاء من حكام لبنان وتنحاز لإسرائيل هذه هي حقيقة الحماية

الأمريكية، وتكمن لعبة البيان بخلوه من ذكر إسرائيل لا من قريب ولا من بعيد[٩٣].

ورفض حزب التحرير العربي الحماية الأمريكية والقبول بأي شروط سياسية تقيد لبنان[٩٤]،من جهته أكد الحزب التقدمي الاشتراكي أن التصريح الأمريكي لا قيمة له خلافا لما تراه الأوساط الرجعية لأنه لا يلزم الإدارة الأمريكية، فهو لا يمثل الموقف الرسمي الأمريكي بل هو موقف دعائي لتغطية عدوان إسرائيلي على جنوب لبنان، كما أن التصريح يشكل تدخل سافر في شؤون لبنان الداخلية، مؤكدا أن الخطر الوحيد الذي يهدد لبنان هو إسرائيل، كما أراد البيان وضعنا تحت الوصاية الأمريكية وتخرجنا من التضامن العربي[٩٥]،وهاجم عبدالله سعادة رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي التدخل الأمريكي في بيان اصدره بتاريخ ١٧ تشرين الأول ١٩٦٩ لأنه جاء لتأمين المصالح الأمريكية وتنفيذا لسياسة إسرائيل عن طريق إلتزام الحياد في الصراع العربي _ الاسرائيلي[٩٦]،وأن أمريكا الحريصة على تقاليد الديمقراطية وحق تقرير المصير للشعوب، لا تتورع من ان تدعي الجمع بين صداقة الدول المغتصبة مثل إسرائيل وصداقة الشعوب التي تعرضت لانتهاك حقوقها بفضل الدعم الأمريكي [٩٧]،وحذر سعادة الشعب اللبناني من الضمانات الأمريكية لأنها بيانات موهومة تهدف لعزل الشعب اللبناني للعيش في ذل الاستسلام والوصاية الغربية عليه[٩٨]،فإذا قضت مصالح أمريكا غدا أن تبيع لبنان أو جزء منه لإسرائيل فأنها تنجز الصفقة دون رادع لذلك[٩٩].

اما الأحزاب اليمينية يمكن أن تتضح في تصريح حزب الكتائب فقد اعتبر أن الصداقة مع الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها أعظم دولة في العالم وتلعب دور كبير في السياسة الدولية أمرا عظيما، لأن كسب تأييد أمريكا لقضية العرب العادلة تبدأ بعطف الشعب الأمريكي، لأن حزبنا يعرف ما هي الديمقراطية الأمريكية، ودعا الى كسب صداقتها، لأن العرب لم يحسنوا عرض القضية على الشعب الأمريكي[١٠٠].

انعكست هذه الأحداث على الواقع اللبناني وتجدد الاشتباك بين الجيش اللبناني والمقاومة، بعد قصف الجيش لمواقع الفدائيين في الجنوب راح ضحيتها عدد من الفدائيين[١٠١].

أثارت هذه الأحداث موجة من الغضب والاستنكار لدى الأحزاب الوطنية والتقدمية والتي أصدرت العديد من البيانات نددت فيها بسياسة الحكومة التي تهدف الى اخراج لبنان من دائرة الصراع العربي _ الاسرائيلي[١٠٢]،وأعلن تنظيم حركة ٢٤ تشرين الأول والتنظيم الشعبي الناصري بأحكام سيطرتها على الأحياء القديمة في طرابلس وصيدا من يد قوى الأمن الداخلي بعد اشتباكات راح ضحيتها ١٤ قتيلا[١٠٣].

بدأت الدول العربية التدخل لاتخاذ إجراءات جديدة تجاه الحكومة اللبنانية للضغط عليها كي تغير سياستها تجاه العمل الفدائي ضد إسرائيل[١٠٤]،ونتج عن ذلك توقيع اتفاقية القاهرة في تشرين الأول ١٩٦٩، وتم فيها إعادة تنظيم العمليات العسكرية المنطلقة من الاراضي اللبنانية تجاه إسرائيل[١٠٥].

لم تكن الحكومة اللبنانية راضية عن ذلك، لكنها وجدت نفسها بين مطرقة الرفض العربي وسندان التنصل الغربي وضغط الأحزاب الوطنية، مما دفعها الى قبول الهدنة.

ومما يدل على ذلك هو الانتقاد الذي وجهه شارل حلو حول الاتفاقية قائلا: (حتى لوكان ثمة تناقض ظاهر أو حقيقي في بعض المواد، والمادة التي تكرس مبدأ السيادة الأساسي، فهذه المادة يجب أن تغلب على كل أحكام الاتفاق، وإذا ما أريد خلاف ذلك فأن الطرف اللبناني بتخليه عن السيادة الوطنية تحت الإكراه مبينا أنه لم يكن هو نفسه حرا، يكون قد وقع مستندا باطلا بالأساس)[١٠٦].

وقفت الأحزاب اليمينية موقفا رافضا للاتفاقية، حيث اعتبرها حزب الكتلة الوطنية غير شرعية ولم يعترف بها لأنها بحسب رأيه تعطي إسرائيل وثيقة تتذرع بها أمام الرأي العام العالمي عند اعتدائها على لبنان واحتلال أراضيه، وأكد الحزب رفضه الاشتراك بالحكومة الجديدة، مادامت تشكل على أساس اتفاقية القاهرة الذي سيسبب مشاكل داخلية وخارجية[١٠٧]،في حين اعترف حزب الكتائب بهذا الواقع وأنه فضل بحسب رأيه شر الاعتداءات الإسرائيلية على شر الاقتتال الداخلي الذي لا يعادله شيئ اَخر، معتبرا أن التواجد الفلسطيني لم يكن يحتاج الى اتفاق، لأنه أمرا واقعاً تستحيل إزالته إلاّ بالحرب الأهلية[١٠٨]،وارسل جوزيف مغبغب[١٠٩]،العضو البارز في حزب الوطنيين الأحرار مذكرة الى شارل حلو حول الاتفاقية تضمنت توجيه تهمة المخالفة الدستورية لبنود الاتفاقية لأنها نفذت قبل أن يطلع عليها المجلس والحكومة[١١٠]،أما مواقف الأحزاب الوطنية والتقدمية فأنها أيدت الاتفاقية لأنها منحت الفلسطينيين حقوقا في الاتجاهات السياسية والعسكرية[١١١]،وتجسد ذلك عندما صرح رشيد كرامي رئيس حزب التحرير العربي و رئيس مجلس الوزراء معتبرا أن إتفاق القاهرة شرعيا، وأجد فيه حلا سلميا لأنهاء مشكلة هددت البلاد بالانقسام والفتنة، فضلا عن أن هذا الاتفاق مؤمنا بسيادة لبنان[١١٢].

الخاتمة

أثرت هزيمة حزيران ١٩٦٧ على الأحزاب الوطنية والتقدمية اللبنانية التي راهنت على مصر وسوريا في مواجهة إسرائيل وقيادة العالم العربي، وبالتالي سقط الرهان وظهرت معه الخلافات داخل الانظمة الحزبية اللبنانية، قابلها انتعاش الأحزاب والقوى اليمينية التي تدعوا الى عزل لبنان عن العالم العربي، مما ادى الى ظهور الخلافات على الساحة اللبنانية بين الأحزاب والتنظيمات والقوى السياسية، خصوصا بعد انتشار المقاومة العربية في الجنوب اللبناني، واستغلال إسرائيل ذلك ذريعة لاحتلال الجنوب اللبناني، حيث أيدت الأحزاب الوطنية والتقدمية انطلاق المقاومة العربية من الأراضي اللبنانية ضد إسرائيل، بينما رفضت الأحزاب اليمينية ذلك بحجة تهديد أمن لبنان، هذه المواقف كشفت حقيقة النظام اللبناني القائم على اساس طائفي.

هوامش البحث

(١)**الأونرا:** هي هيئة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين تأسست عام ١٩٤٩، لتقديم العون للفلسطينيين وتنسيق الخدمات التي تقدم لهم من المنظمات غير الحكومية، ومقرها الرئيس في فيينا وعمان، شبكة المعلومات الدولية الانترنيت على موقع قناة الجزيرة، الرابط www.aljazeera.net

(٢)إيليا حريق، السياسية والوفاق القومي في لبنان، في جمال زكريا واخرون، بحث منشور ضمن كتاب الأزمة اللبنانية اصولها تطورها ابعادها المختلفة، دار الغريب للطباعة والنشر، (القاهرة:١٩٨٧)، ص٣٦٩

(٣)وحيد عبدالمجيد وآخرون، لبنان بين الوجود الفلسطيني والتهديد الصهيوني، دار الموقف العربي، (القاهرة:د.ت)، ص٢٦_٢٧ ، حريق، المصدر السابق، ص٣٦٩

(٤)المصدر نفسه، ص٣٦٩

(٥) David Gilmour, dis possessed –the ordeal of the palestans 1917_1980, (London;1980), p.144

(٦)الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧، اعداد رياض الأشقر واخرون، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط١، (بيروت:١٩٦٨)، ص١٩٢

(٧) Daivd Gilmour, the ordeal of the palestans 1917_1980,(london:1980),p.144

(٨) Rosemary sayaih, Palestinians from peasant to revolion arier, bath press, (London:1979), p.123

(٩)هيلينا كوبان، لبنان ٤٠٠ سنة من الطائفية، ترجمة وتقديم سمير عطا الله، منشورات هاي لايت، (لندن:١٩٨٥)، ص١١٣

(١٠)إسحاق شامير، المذكرات، ترجمة دار الجليل، دار الجليل للنشر، ط١، (عمان:١٩٩٤)، ص١١٥

(١١)رفائيل إيتان، المذكرات، ترجمة غازي السعدي ، دار الجليل للنشر، ط١، (عمان:١٩٩٦)، ص٥٠_٥١

(١٢)هالة الغوري، فلسطين كشف المستور فيما آلت إليه الأمور، مكتبة مدبولي، ط١، (القاهرة:١٩٩٧)، ص٣٣

(١٣)**معركة الكرامة:** هي معركة وقعت بين الجيش الإسرائيلي والقوات الأردنية بتاريخ ٢١ اذار ١٩٦٨، عندما حاولت القوات الإسرائيلية احتلال نهر الأردن، لكن سرعان ما تحول الاشتباك المسلح عند قرية الكرامة بين القوات الأردنية والمنظمات الفدائية الفلسطينية أسفر عن وقوع= =ضحايا بين الطرفين، للمزيد من التفاصيل ينظر، عارف الشهوان، معركة الكرامة ٢١ اذار ١٩٦٨، مجلة الموسم الثقافية، جامعة مؤتة ١٩٨٥.

(١٤) Bryen Rex ,plo policy in lebanon jurnal of Palestine gtudies William byrd press, vol.18, (washington:1989), p.51

(١٥) sayigh ,op.cit ,p.156 ، وللمزيد من التفاصيل محمد سويد، الجنوب اللبناني في مواجهة إسرائيل، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، (بيروت:د.ت)، ص٦

(١٦)الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٦، إعداد منذر فائق عنبتاوي، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط١، (بيروت:١٩٦٨)، ص١١٣

(١٧)أحمد مفلح، العلاقة بين الثورة الفلسطينية والدولة اللبنانية ١٩٦٥_١٩٧٥، مجلة المستقبل العربي، العدد ١٥٤، (بيروت:١٩٩١)، ص١١٠ ، سليم حيدر لبنان والعمل الفدائي الفلسطيني، منشورات ندوة الدراسات الانمائية، (بيروت:١٩٦٩)، ص٢٤

(١٨)محمد كشلي، الأزمة لبنانية بالأصل قبل أن تكون أزمة العلاقات اللبنانية _ الفلسطينية، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ٤٦، (بيروت:١٩٧٥)، ص٨ ، وللمزيد

من التفاصيل ينظر أحمد بهاء الدين وآخرون، ندوة حول انعكاسات الازمة اللبنانية على الواقع الفلسطيني، مجلة السياسة الدولية، العدد٤٦، (القاهرة:١٩٧٦)، ص٢٤٢

(١٩) Rex, op.cit ,p.52

(٢٠) مفلح، المصدر السابق، ص١١٠

(٢١) فارس آشتي، الحزب التقدمي الاشتراكي ودوره في السياسة اللبنانية ١٩٤٩_١٩٧٥، المجلد الثالث، الدار التقدمية، ط١، (بيروت:١٩٨٦)، ص١٥٠٠_١٥٠١

(٢٢) النهار، (بيروت)، العدد ١٠١٦٥، الصادر بتاريخ ٢٠ تشرين الثاني ١٩٦٨

(٢٣) حريق، السياسة والوفاق القومي في لبنان، ص٣٧٠

(٢٤) ذبيان، المصدر السابق، ص٣٢٤

(٢٥) يزيد صايغ، الكفاح المسلح والبحث عن الدولة _ الحركة الوطنية الفلسطينية ١٩٤٧_١٩٧٧، مركز الأبحاث منظمة التحرير الفلسطينية، ط١، (بيروت:١٩٧٧)، ص٥٠

(٢٦) مفلح، المصدر السابق، ص١١٢ صايغ، المصدر السابق، ص٢٨٨، ندوة تقييم دور الحركات الوطنية العربية في دعم المقاومة الفلسطينية، مجلة شؤون فلسطينية، العدد ٧، (بيروت:١٩٧٢)، ص٨٤

(٢٧) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٨، إعداد رياض الأشقر واخرون، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط١، (بيروت:١٩٧١)، ص٢١٠

(٢٨) المصدر نفسه، ص٢١١

(٢٩) Charles smith, Palestine and the arab _ Israeli conflict stmalins bress ,(newyork:1992) ,p.214

(٣٠) حديث صحفي لنقولا الشاوي رئيس الحزب الشيوعي اللبناني، الوثائق الفلسطينية _ العربية لعام ١٩٦٨، جمع واختيار جورج خوري نصرالله، مؤسسة الدراسات الفلسطينية (بيروت)، مركز الوثائق والدراسات (ابوظبي)، ط١، (بيروت:١٩٧٠)، وثيقة رقم ٣٥٤، ص٤٠٣

(٣١) Rex ,op.cit ,p.52

(٣٢) Gilmour ,op.cit, p.88

(٣٣) Smith, op.cit, p.214

(٣٤) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٨، ص٢١٦_٢١٧

(٣٥) المصدر نفسه، ص٢٢١

(٣٦) تقرير المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني، الوثائق الفلسطينية _ العربية لعام ١٩٦٨، وثيقة رقم ٨٥٨، ص٩٨٤

(٣٧) تصريح بيار الجميل حول الاعتداءات الإسرائيلية، المصدر نفسه، وثيقة رقم ٧٥٦، ص٨٧٣

(٣٨) محمد شديد، الولايات المتحدة والفلسطينيون، جمعية الدراسات العربية، ط١، (القدس:١٩٨٥)، ص٤٨

(٣٩) أحمد جبريل، القيادة العامة كما يراها أحمد جبريل، برنامج شاهد على العصر، تقديم أحمد منصور، الحلقة السادسة ، بتاريخ ٩ ايار ٢٠٠٤، قناة الجزيرة الفضائية في قطر

(٤٠) Mishael Hudson ,the pelestinian factor in the lebanese civil war the middle east journal, vol.1, (smmet:1978) ,p.23

(٤١) تصريح عبدالله اليافي حول الاعتداء على مطار بيروت، الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٩، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية (بيروت)، مركز الوثائق والدراسات (أبوظبي)، جمع وتصنيف جورج خوري نصر الله، ط١، (بيروت:١٩٧١)، وثيقة رقم٥، ص٦

(٤٢) تصريح شارل حلو حول الاعتداء على مطار بيروت، المصدر نفسه، وثيقة رقم٥، ص٦

(٤٣)المصدر نفسه، وثيقة رقم ١٤، ص١٢ ، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩، إعداد رياض الأشقر وآخرون، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط١، (بيروت:١٩٧٢)، ص١٨١

(٤٤)الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٩، وثيقة رقم ٢٦، ص٢١_٢٢

(٤٥)بيان حزب الكتلة الوطنية حول الاعتداءات الإسرائيلية، المصدر نفسه، وثيقة رقم ٣٠، ص٢٤

(٤٦)الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩، ص١٨٣

(٤٧)نص تقرير المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني حول الاعتداء الإسرائيلي على مطار بيروت، الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٩، وثيقة رقم ١٣٣، ص١٤٨

(٤٨)النهار، العدد ١٠٢٦٨، الصادر بتاريخ تشرين الأول ١٩٦٩، البيان الصادر عن مؤتمر برمانا، الوثائق الفلسطينية _ العربية لعام ١٩٦٩، وثيقة رقم ٩٩، ص١٠٣

(٤٩)خليل صابات، الصحافة اللبنانية ودورها في حياة لبنان السياسية والاجتماعية، في جمال زكريا وآخرون، المصدر السابق، ص٤٧٥، الانباء، (بيروت)، العدد٨٦٤، الصادر بتاريخ ٤ كانون الثاني ١٩٦٩

(٥٠)آشتي، مج٣، المصدر السابق، ص١٥٠٨

(٥١)**الحلف الثلاثي:** تحالف سياسي، ضم ابرز الأحزاب اللبنانية المسيحية وهي حزب الوطنيين الأحرار وحزب الكتائب وحزب الكتلة الوطنية، تشكل عام ١٩٦٨ كردة فعل لظهور منظمة التحرير الفلسطينية، للمزيد من التفاصيل ينظر، فؤاد كرم، الحلف الثلاثي ولبنان، (بيروت:١٩٦٨).

(٥٢)الأنباء، العدد ٨٦٥، الصادر بتاريخ ١١ كانون الثاني ١٩٦٩

(٥٣)كمال جنبلاط، ربع قرن من النضال، ص٣٨٢،آشتي، مج٣، المصدر السابق، ص١٥٠٩، الأنباء، العدد ٨٦٦، الصادر بتاريخ ١٨ كانون الثاني ١٩٦٩

(٥٤)الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩، ص١٨٥

(٥٥)ليلى رعد، تاريخ لبنان السياسي والاقتصادي١٩٥٨_١٩٧٥، تقديم مسعود ضاهر، مكتبة السائح، ط١، (بيروت:٢٠٠٥)، ص١٨٦

(٥٦)المصدر نفسه، ص١٨٥

(٥٧)المصدر نفسه، ص١٨٦

(٥٨)النهار، العدد ١٠٢٠٦، الصادر بتاريخ ٤ كانون الثاني ١٩٦٩

(٥٩)زاهر زكار، الغزو الإسرائيلي للبنان بين الأهداف والنتائج، مركز الإشعاع الفكري، ط٢، (غزة:٢٠٠٤)، ص٥٣

(٦٠)المصدر نفسه، ص٥٣

(٦١)بيان الأحزاب الوطنية والتقدمية اللبنانية، الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٩، وثيقة رقم ١٥٨، ص١٦٤_١٦٥

(٦٢)الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩، ص١٨٥، عادل غنبم، الوجود الفلسطيني في لبنان، في جمال زكريا واخرون، المصدر السابق، ص٦٢٣

(٦٣) Gilmour , op.cit ,p.188

(٦٤)نداء بيار الجميل الى اللبنانيين حول استخدام الفدائيين للأراضي اللبنانية، الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٩، وثيقة رقم ١٦٩، ص١٧٢

(٦٥)المصدر نفسه، وثيقة رقم١٨١، ص١٨١_١٨٢

(٦٦)بيان أمانة السر البطريركية المارونية، المصدر نفسه، وثيقة رقم ١٧٧، ص١٧٧

[٦٧]آشتي، مج٣، المصدر السابق، ص١٥٣١ ، بيان الحزب التقدمي الاشتراكي، الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٩، وثيقة رقم ١٧٤، ص١٧٦

[٦٨]المصدر نفسه، وثيقة رقم ١٧٩، ص١٨٠_١٨١

[٦٩]الأنباء، العدد ٨٨٠، الصادر بتاريخ ٢٦ نيسان ١٩٦٩

[٧٠]الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٩، وثيقة رقم ٢١٤، ص٢١١

[٧١]صايغ، المصدر السابق، ص٢٩١ ،زكار، المصدر السابق، ص٥٤

[٧٢]الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩، ص١٨٦

[٧٣]رعد، المصدر السابق، ص١٨٦

[٧٤]الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٩، وثيقة رقم ٢٤٢ و ٢٤٨، ص٢٢٩ و ٢٤٧

[٧٥]المصدر نفسه، وثيقة رقم ٢٧٩، ص٢٥٢

[٧٦]المصدر نفسه، وثيقة رقم ٢٩٤، ص٢٨٩

[٧٧]الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩، ص١٨٧

[٧٨]الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٩، وثيقة رقم ٢٤٧، ص٢٣٣

[٧٩]رعد، المصدر السابق، ص١٨٩

[٨٠]توصيات المؤتمر الثاني عشر لحزب الكتائب اللبناني، الوثائق الفلسطينية _ العربية لعام ١٩٦٩، وثيقة رقم ٤١١، ص٤١٤_٤١٧ ، وللمزيد من التفاصيل ينظر المصدر نفسه، وثيقة رقم ٤٠٦، ص٤٠٨_٤١٠

[٨١]فضل شرور، الأحزاب والتنظيمات والقوى السياسية في لبنان ١٩٣٠_١٩٨٠، دار المسيرة، (بيروت:١٩٨١)، ص٣٤_٣٧

[٨٢]في ٣١ أيار ١٩٦٩ القى شارل حلو الرئيس اللبناني خطابا رفض فيه ما أسماه العمل الفدائي ضد إسرائيل، لفرض سياسة الأمر الواقع، معلنا تمسكه بما يفرضه منطق السيادة وسلامة لبنان، وأثار هذا الخطاب ردود فعل مختلفة من الأحزاب الوطنية اللبنانية، وادى الى انقسام الرأي العام الداخلي اللبناني، اني لوران وانطوان بصبوص، الحروب السرية في لبنان، ط١، (بيروت:١٩٨٧)، ص٢٦، زكار، المصدر السابق، ص٢٩٣

[٨٣]صايغ، المصدر السابق، ص٢٩١

[٨٤]الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩، ص١٩٠ ، صايغ، المصدر السابق، ص٢٩٢

[٨٥]المصدر نفسه، ص١٩٠

[٨٦]كتاب مفتوح من الحزب التقدمي الاشتراكي الى شارل حلو حول التهديدات الإسرائيلية، الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٩، وثيقة رقم ٣٩٠، ص٣٩٤

[٨٧]المصدر نفسه، وثيقو رقم ٣٨٩، ص٣٩٣

[٨٨]المصدر نفسه، وثيقة رقم ٣٨٢، ص٣٨٩

[٨٩]المصر نفسه، وثيقة رقم ٤٠٧، ص٤١١_٤١٢

[٩٠]رعد، المصدر السابق، ١٩٠_١٩١ ،الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩، ص١٩١

[٩١]**يوسف سالم:** سياسي لبناني ولد سنة ١٨٩٧، انتخب نائبا عن الجنوب دورة ١٩٢٥ و ١٩٣٧ و ١٩٤٧، عين وزير للخارجية ١٩٦٩، وحمل عدد كبير من الأوسمة وله مؤلفات فكرية أهمها: مذكرات بعنوان(٥٠ سنة من الناس)، توفي عام ١٩٨٠، ظاهر عدنان محسن ورياض غنام المعجم النيابي اللبناني: سير وتراجم أعضاء المجالس النيابية وأعضاء مجالس الأدارة في متصرفية جبل لبنان ١٨٦١_٢٠٠٦، دار بلال للطباعة، (بيروت:٢٠٠٧)، ص٢٥٢_٢٥٣

[٩٢]الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٩، وثيقة رقم ٤٢٥، ص٤٢١

(٩٣)بيان تجمع الأحزاب الوطنية والتقدمية حول التدخل الأمريكي ، المصدر نفسه، وثيقة رقم ٤٢٨، ص٤٢٢

(٩٤)الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩، ص٢٩١

(٩٥)الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٩، وثيقة رقم ٤٢٦، ص٤٢١ ،وللمزيد من التفاصيل ينظر بيان مجلس إدارة الحزب جريدة الأنباء، العدد ٩٠٥، الصادر بتاريخ ١٨ تشرين الأول ١٩٦٩

(٩٦)رعد، المصدر السابق، ص١٩١

(٩٧)شرور، المصدر السابق، ص٣٧

(٩٨)الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩، ص١٩٢

(٩٩)شرور، المصدر السابق، ص٣٧_٣٨

(١٠٠)تصريح بيار الجميل حول البيان الأمريكي، الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٩، وثيقة رقم ٤٢٧، ص٤٢١_٤٢٢، رعد، المصدر السابق، ص١٩١

(١٠١)الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩، ص١٩٢

(١٠٢)الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٩، الوثائق التالية ٤٥٩_٥١٠_٤٨٧_٤٦٤

(١٠٣)صايغ، المصدر السابق، ص٢٩١

(١٠٤)مفلح، المصدر السابق، ص١٦١

(١٠٥)نص اتفاقية القاهرة المعقود بين المنظمات الفدائية والسلطات اللبنانية منشور كاملا في الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٩، وثيقة رقم ٤٨٥، ص٤٥٦

(١٠٦)ملحم قربان، تاريخ لبنان السياسي الحديث، ج٢، المؤسسات الجامعية للدراسات والنشر، (بيروت:١٩٨٠)، ص٢٠٢

(١٠٧)الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٩، ص١٩٩ ، رعد، المصدر السابق، ص١٩٣_١٩٤

(١٠٨)محمد كشلي، الازمة لبنانية بالأصل قبل ان تكون ازمة العلاقات اللبنانية _ الفلسطينية، مجلة شؤون فلسطينية، العدد٢٦، (بيروت:١٩٧٥)، ص٩ ، وللمزيد من التفاصيل حول موقف حزب الكتائب ينظر جريدة الرائد، (لبنان)، العدد ١٥٣٢، الصادر بتاريخ ١٣ تشرين الثاني ١٩٦٩

(١٠٩)**جوزيف مغبغب:** سياسي لبناني ولد عام ١٩٣٠ وانتخب نائبا عن جبل لبنان قضاء الشوف في انتخابات عام ١٩٦٤، عين اميناً عاماً لحزب الوطنيين الأحرار عام ١٩٦٤، رفض اتفاقية القاهرة، توفي عام ١٩٧٦، ظاهر وغنام، المصدر السابق، ص٤٨٧_٤٨٨

(١١٠)مذكرة النائب جوزيف مغبغب عضو حزب الوطنيين الأحرار الى شارل حلو حول اتفاقية القاهرة، الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٠، جمع وتصنيف جورج خوري نصر الله، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط١، (بيروت:١٩٧٢)، وثيقة رقم٦، ص١٠

(١١١)Charles, op.cit, p.215

(١١٢)الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٩، وثيقة رقم ٥٣٤، ص٥٥٥

Abstract

The war of June 1967 led to the political and economic deterioration of the Arab countries, which resulted in the loss of new lands for the benefit of the Israeli occupation Consequently thousands of Palestinian citizens were displaced towards Syria, Lebanon and Jordan, and because the second wave of Palestinian displacement to Lebanese territory after the 1948 war with Israel became large numbers in the Lebanese territories, from the negative on the internal in the country.

The importance of the study is to focus on the positions of the Lebanese parties with the Palestinian guerrilla action against Israel because it feels that the Arab countries are interacting with the Palestinian cause, The Palestinian Federations have formed in Lebanon with the support of the Lebanese progressive parties and forces, They have bases in southern Lebanon for the launching of guerrilla operations towards Israel, which led to the outbreak of armed militias between these organizations and the Lebanese authorities.

The results of the research are the most important of which is the internal conflict with the Lebanese leftist parties supporting the federations and the Yemeni parties rejecting it, This reflected on the Lebanese street and cast a shadow on the Lebanese government, It was the first spark of the division of the Lebanese street and the emergence of civil war.